ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Impact of Cognitive Growth Scale Strategy in the Achievement of the of Fifth Literary Class Students in Philosophy and Psychology and Developing their Mental Habits

Inst. Dr. Mahmood Khalil Hamad
M.A.Candidate. Ahmed Basim Ahmed.

Department of Educational and Psychological Sciences
College of Education for Humanities
University of Tikrit, Iraq

* *Corresponding author: E-mail* : Ahmedobaid186@gmail.com

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 21 Apr 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The two researchers adopted the experimental design with partial control of the two experimental and control groups. The research sample consisted of (63) students who were intentionally selected from the Ibn Al-Atheer and Fares preparatory center at the Science Judicial Center and in order to measure the research variables a paragraph and the test is of the type of objective tests, and verify its validity, reliability and discrimination. The researchers also prepared a measure of the habits of the mind, and the scale may be in its final form in five fields, and it included (40) paragraphs, and verified its honesty, consistency and discrimination. The following results showed that the experimental group outperformed the control group in the achievement test of mind habits

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.4.2022.21

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

أثر استراتيجية سلم النمو المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية عاداتهم العقلية.

ا.م.د. محمود خليل حمد/ جامعة تكريت –كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية
أحمد باسم أحمد/ جامعة تكريت –كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة:

أعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئتين وتكونت عينة البحث من (٦٣) طالباً تم اختيارهم بصورة قصدية من إعدادية ابن الأثير وفارس في مركز قضاء العلم ومن اجل قياس متغيرات البحث اعد الباحثان أداتا البحث أما الأولى فكانت اختباراً تحصيلياً مؤلف من (٣٠) فقرة وتكون الاختبار من نوع الاختبارات الموضوعية، وتحقق من صدقه وثباته

وتمييزه. كما أعدَّ الباحثان مقياسا لعادات العقل وقد تكون المقياس بصورته النهائية من خمسة مجالات وضمت (٤٠) فقرة وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه. وظهرت النتائج الآتية: – تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل عادات العقل.

الفصل الأول

أولاً– مشكلة البحث:

إن تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس لا يهتم بالربط بين العلم، وتطبيقاته التي تحث على التفكير والذي هو من أساسيات وأهداف التدريس ، وربط العلاقات، واستنتاج التعميمات ، والتأكيد على النواحي النظرية، واستظهار المعلومات سعياً لتحقيق النجاح في الكورس الدراسي، وما زال الاستعانة بتدريس المادة بالطرائق التقليدية ، وتغلي عليها احياناً اهمال النواحي التطبيقية التي تحث على التفكير وربط العلاقات واستنتاج المعلومات ، والذي انعكس في انخفاض التحصيل فيها. (محمد نبيل وآخرون ، ٢٠١٢ :١٢٨)

قد أشارت العديد من الدراسات العراقية في مجال الفلسفة وعلم النفس كدراسة: (الحبوس،٢٠١٨، والجبوري،٢٠١٩) إلى أنَّ هنالك ضعفاً لدى الطلاب في استيعابهم مادة الفلسفة وعلم النفس وعدم قدرتهم على تطبيقها على ما تعلموه في حياتهم.

من هنا يرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعود إلى ضعف برامج إعداد المدرسين، أو إلى قلة مشاركتهم في الدورات التدريبية، أو قد يرجع السبب إلى قلة اطلاعهم على ما هو مستجد في مجال طرائق التدريس الحديثة والذي يعد أحد أسباب تدني الطلاب في مادة الفلسفة وعلم النفس.

وتتبلور مشكلة البحث الحالي في تناولها للمفاهيم النفسية من خلال تدريسها على وفق استراتيجية سلم النمو المعرفي والتي تعد غير مألوفة في مؤسساتنا التعليمية , فعلى الرغم من التقدم الحاصل في مجال طرائق التدريس واستراتيجياته فإن تعليمنا لايزال بحاجة ماسة للتطوير والتحديث من خلال بحث فاعلية طرائق و نماذج و استراتيجيات تدريسية حديثة قد يكون لها اثر ملموس في تحقيق أهداف تعليمية هامة. وتتجلى مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :

ما أثر استراتيجية سلم النمو المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية عاداتهم العقلية ؟

ثانياً– أهمية البحث:

تعد التربية من أهم وسائل الدول التي تعمل بها بشكل جدي ومتواصل من أجل تحصين شعوبها أولاً، ومن ثم تهيئة أفراد قادرين على مواكبة التطور والعمل على تطوير بلادهم نحو ما تصبوا إليه هذه الدول، لذا لم تعد المجتمعات في الوقت الحاضر، تكتفي بما تقدمه للفرد من علم وتعليم في نطاق

المدارس والمعاهد والكليات، أو ضمن ما يسمى بالتربية المقصودة، والخروج من إطار ما يسمى بالمدارس، ليشمل محلات وأماكن أخرى تتصل بالإنتاج والخدمات مما يخدم الإنسان والمجتمع في مسيرته.(البزاز،٢٠٠١: ١٠)

يؤكد التربويون أنه لا تتوفر طريقة تدريس فاعلة محددة وصالحة وناجحة لتحقيق جميع الأهداف التربوية المنشودة، فقد تكون طريقة التدريس فاعلة في موقف تعليمي ولكنّها غير فاعلة في موقف آخر، وقد تكون فاعلة في مادة معينة لكنها غير فاعلة في مادة أُخرى، وما يلائم مدرس ما قد لا يلائم في طريقة تدريس غيره من المدرسين مما يقود إلى التباين في الأداء المفضل عند الطالب ذلك لتنظيم ما يراه مناسباً ويدرك ما حوله ويختار الأُسلوب الأفضل بمعالجة المعلومات العقلية. (دندش،٢٠٠٢: ١٧٣)

إن الحاجة ضرورية لاستخدام أفضل الطرائق والنماذج التعليمية والاستراتيجيات التي تؤدي الى الوصول الى الغايات التعليمية وتحقيق أهدافها باستخدام أقل جهد وأقصر وقت ممكن، والتي بواسطتها يمكن مواجهة التغير المتسارع الذي يجتاح المجتمعات والمعارف الإنسانية، ونتائج التعلم مثل إدراك المفاهيم المجردة والمحسوسة التي تمثل نتائج تعلمية يُرغب في تحقيقها بعد حدوث عملية التعلم والتي يمكن اعتبارها معياراً للحكم على جودة النماذج والطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في عملية التعليم والتعلم .(الحيلة،٢٠٠٣: ٢٩-٣٧)

وتأتي استراتيجية سلم النمو المعرفي كإحدى الاستراتيجيات التي تركز على إحداث التفاعل النشط بين المدرس والمتعلم من خلال جعل المتعلم يقوم ببناء المعرفة بنفسه، وان هذه الاستراتيجية هي مدخل التعليم والتعلم التي تتضمن مشكلة ما تواجه المتعلم فيتصدى لها ويحاول حلها من خلال اكتشافه المفاهيم والمبادئ بنفسه وتفاعله مع الموقف، ويكون المتعلم دائم السعي للحصول على المعرفة بنفسه ويكون مهتماً بترابط أجزاء البنى المعرفية وعناصرها لان التعلم أكثر قابلية للاستبقاء والاستدعاء وأقدر على تلبية حاجات المتعلم .(إسماعيل ، ٢٠٠٠: ٢٩٧)

وتتجلى أهمية هذه الاستراتيجية من الفوائد الجمة التي تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة بالنسبة للمتعلم، فهي تجعل منه المحور الأساسي للعملية التعليمية عن طريق تفعيل دوره، فالمتعلم يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة فتتوافر له فرصة ممارسة المعارف والمعلومات المختلفة وفرصة المناقشة والحوار مع زملائه الطلبة أو مع المعلم مما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطاً، وتشجع على العمل في مجموعات، مما يساعد على تنمية روح التعاون لدي الطلبة والعمل كفريق واحد.(خطايبة، ٢٠٠٥: ٨)

وأن التحصيل الدراسي عملية معقدة التركيب ومتعددة الجوانب، تؤثر فيها مجموعة من المتغيرات، واستمر الباحثون في دراساتهم بمختلف المراحل التعليمية لأجل تحديد أهم العوامل والعناصر الرئيسة المؤثرة فيه، كلٌ بحسب المرحلة التعليمية، وأشارت العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال إلى وجود مجموعة من الأسباب من شأنها أن تؤثر في هذا الأداء ايجاباً أو سلباً، فبعض الدراسات عزت أسباب النجاح أو الاخفاق إلى الطالب نفسه، وتحدثت عن جدية الطالب، ودافعيته للتعلم، وتنظيمه السليم لوقت القراءة، وكيفية استثمار الوقت، وحماسته، وكثرة أسئلته المتعلقة بالمادة المتعلمة، وتحديده للأهداف إلى جانب نشاطه الذهني، وقد بنيت بعض الدراسات أن الفشل أو التدني في مستوى التحصيل الدراسي مرجعه إلى المدرسة (الادارة والمدرسين وطرائق التدريس التقليدية). (الجلالي، ٢٠١١: ١١٥)

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في أنه يمثل جانباً مهماً في حياة الطالب، وله دور كبير في حياته ومستقبله الوظيفي، لذا فان الوصول إلى مستوى تحصيل مرتفع يقع ضمن أولويات الطلبة وأولياء امورهم، فتحصيل الطالب الدراسي هو الوسيلة التي يتم بها ترفيعه من صف إلى صف آخر، وهو الأساس المعتمد في تقسيمهم على الفروع الأكاديمية والمهنية، ويشمل التحصيل في إطاره الواسع اكتساب بُنى المعرفة والوجدان والمهارات، ولأهمية التحصيل فقد عنيت المؤسسات التربوية به، لكونه مؤشراً على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية، لأنه يعكس نتاجات التعليم التي تسعى المؤسسات إليها، كما يدل مستوى تحصيلهم في هذه المؤسسات على كفايتها وقدرتها في بلوغ اهدافها. (السلخي، ٢٠١٣: ١٥)

وعادات العقل هي مهارة عقلية اكتشفها ارثر كوستا لتنمية التفكير فمن يمتلك عادات عقلية يمكنه أن يطور قدراته العقلية باستمرار , وإن عادات العقل يصعب استخدامها بصورة تلقائية , اذ لم يتم التدريب عليها وتنميتها لدى الطلبة ومساعدتهم على امتلاك القدرة في تنظيم العمليات العقلية وترتيبها ووضع نظام الاولويات لهذه العمليات لتصحيح مسارهم في الحياة.

(قطامي, عموري ,١١.٢٠٠٥)

وأن أول خطوات لتنمية العادات العقلية تتمثل في أيجاد دوافع قوية ورغبة لدى الطالب لإحداث تغير في نمط تفكيره , وكذلك العمل على أن يشعر بحاجته لتطوير عاداته العقلية وهذا يتطلب من المعلم إيجاد استراتيجيات مناسبة لأحداث ذلك. (قطامي و عموري ،١٧:٢٠٠٥)

وقد اختار الباحثان المرحلة الاعدادية لأنها تسبق الانتقال للحياة الجامعية بكل ما فيها من مؤثرات، وهي مرحلة البناء النفسي لدى الفرد ومحصلة لتأثير متغيرات متعددة تربوية واقتصادية واجتماعية وفكرية ونفسية يعيشها المتعلم بهذه المرحلة وتسهم في صناعة شخصيته وعالمه، وتعد مرحلة اساسية من مراحل التعليم ولها دور في بناء شخصية الطلبة وتمنحهم الثقة بالنفس في مواجهة الحياة الاجتماعية.(عطية، ٢٠١٥: ٢)

ثالثاً- هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف على :

(أثر استراتيجية سلم النمو المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية عاداتهم العقلية).

رابعاً- فرضيات البحث: لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

١- **الفرضية الصفرية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية سلم النمو المعرفي , ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس.

٢- **الفرضية الصفرية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية سلم النمو المعرفي , ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مقياس عادات العقل البعدي.

٣- **الفرضية الصفرية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة الفلسفة وعلم النفس باستراتيجية سلم النمو المعرفي في مقياس عادات العقل.

خامساً- حدود البحث: يتحدد هذا البحث الحالي بـ :

١- الحد البشري: عينة من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس النهارية الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين ـ قسم تربية العلم.

٢- الحد المكاني: إحدى المدارس الثانوية لقضاء العلم المركز التابعة لمديرية تربية صلاح الدين.

٣- الحد الموضوعي: الموضوعات الموجودة في الفصلين الأول والثاني من الجزء الثاني لمحتوى مادة الفلسفة وعلم النفس المقرر لطلبة الصف الخامس الأدبي والمحددة للفصل الدراسي الثاني (الكورس الثاني)، للصف الخامس الأدبي في العراق.

٤- الحد الزماني:الفصل الدراسي الأول(الكورس الأول)من العام الدراسي(٢٠١٩-٢٠٢٠).

سادساً- تحديد المصطلحات: سيحدد الباحثان المفاهيم الأساسية في بحثهما على النحو التالي:

أولاً-الأثر:عرف بأنه "محصلة تغيُّر مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصودة".(شحاته والنجار,٢٠٠٣: ٢٢)

تعريف الباحثين الإجرائي للأثر: بأنه التغيُّر المعرفي أو النفسي أو الحركي المقصود الذي يحدث عند طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من الصف الخامس الأدبي اللذين يدرسان مادة الفلسفة

وعلم النفس على وفق استراتيجية سلم النمو المعرفي والطريقة الاعتيادية المتبعة مقاساً بالاختبار التحصيلي ومقياس عادات العقل.

ثانياً:إستراتيجية سلم النمو المعرفي : عرفت بأنها " احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف الى تنشيط المعرفة السابقة, وجعلها نقطة انطلاق أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الموجودة".(بركات ،٢٠٠٤: ١٥٤)

تعريف الباحثين الإجرائي لإستراتيجية سلم النمو المعرفي : بأنها هي احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على النظرية البنائية والتي توفر جواً تعليمياً يهيئ للطلبة استدعاء معارفهم السابقة والقيام بتدوينها والاستفادة منها في بناء افكارهم الحالية.

ثالثاً: التحصيل: عرف بأنه " أثبات القدرة على إنجاز ما تم اكتسابه من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله".(Aldrman ,2007:101)

تعريف الباحثان الإجرائي للتحصيل :بأنه مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أثناء مدة التجربة في مادة الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي ويقاس هذا من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض.

رابعاً: عادات العقل:عرفت بأنها " مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداء أو السلوكيات الذكية , بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها حين تقوده إلى مشكلة ما , أو قضية , أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا النهج ".

(نوفل , ٢٠٠٨, :٦٨)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية:

المحور الأول: النظرية البنائية:

تمتد الجذور التاريخية القديمة لنشأة النظرية البنائية إلى عهد سقراط, لكنها تبلورت في صياغتها الحالية في ضوء نظريات وأفكار كثير من المنظرين مثل أوزبل وبياجيه وغيرهما، ويعتبر معظم منظري البنائية أن بياجيه هو واضع اللبنات الأولى للبنائية , فهو الذي يرى أن عملية المعرفة تكمن في بناء أو إعادة بناء موضوع المعرفة , ثم جاء بعده مجموعة من منظري البنائية وقاموا بإعادة تنسيق افكارهم وتعديلها كما يعد ارنست فون جلاسرسفيلد أبرز منظري البنائية. (زيتون وزيتون ,١٩٩٢ : ٣٣)

لا يمكن تحديد تعريف موحد للبنائية يحوي بين ثناياه كل ما يتضمنه المفهوم من معاني أو عمليات نفسية, بل حاول بعض منظري البنائية تعريفها من خلال رؤى تعكس التيار الفكري الذي ينتمون إليه

سواء كان تياراً جذرياً , أو اجتماعياً , أو ثقافياً , أو نقدياً, وذهبوا الى أن خلاصة تحليل تلك الرؤى تدور حول تعريف البنائية على أنها عملية استقبال تحوي إعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل سياق معرفتهم الآنية مع خبراتهم السابقة وبيئة التعلم.(زيتون،212:2002)

المحور الثاني : التعلم النشط:

يعد التعلم النشط من الانماط الحديثة في القران الواحد والعشرين والقائم على النشاط, والذي يقدم العديد من الاستراتيجيات الحديثة , ويعتمد فيه التعلم حسب مجموعات صغيرة متحاورة, بحيث يعمل المتعلمين معا في مجموعات لزيادة تعلمهم وتفاعلهم, وهذا يجعله اكثر قيمة من التعلم التقليدي القائم على الحفظ والتلقين، وقد ذكر التربويون الكثير من التعريفات التي تخص التعلم النشط والتي اختلفت في صياغتها من جهة, وفي معانيها وتفاصيلها من جهة اخرى ومنها ما يأتي: التعلم النشط هو عبارة عن طريقة ينهمك الطالب من خلالها في الانشطة الصفية المختلفة بدلاً من أن يكون فرداً سلبياً يتلقى المعلومات من غيره, أذ يشجع التعلم النشط على مشاركة الطلبة في التفاعل في العمل بمجموعات ويفسح لهم المجال لاستخدام مهارات التفكير المتعددة.(Mathews,2006: 14)

المحور الثالث : استراتيجية سلم النمو المعرفي:

استراتيجية سلم النمو المعرفي هي واحدة من استراتيجيات التعلم النشط والتي تجعل من النشاط التعليمي نشاطاً ذا جودة فكرية عالية ويكون المتعلم متفاعلاً مع المادة التعليمية، وتتكون الاستراتيجية من مجموعة من الخطوات ويصفها الباحثون بأنها خطة تعليمية تسير وفق خطوات منظمة تعتمد على استدعاء معارف التلميذ السابقة، وإطلاق رغبته في الاستزادة من المعلومات، ثمَّ الوعي بما تم تعلمه، وتعد إستراتيجية (سلم النمو المعرفي) أحد إستراتيجيات التعلم النشط التي ظهرت عام ١٩٨٠ م على يد جراهام ديتريك (Graham W. Dettrick) حيث قدم مجموعة من الإستراتيجيات التدريسية القائمة على البنائية، التي ترجع أصولها إلى عالم النفس بياجيه وقد أكد (حافظ ٢٠٠٨) ذلك ان الاستراتيجية تعود إلى(Detttich, Graham 1980) الذي أستمد هذه الفكرة من أفكار بياجيه وسماها إستراتيجية تكوين المعرفة ثم جعلها ماسون (Mason ,1982) جزءا من نموذجه لحل المشكلات، وقد ذكرت (البركاتي، ٢٠٠٨) أن بدايات هذه الإستراتيجية على يد (Donna Ogle) دونا أوغل عام ١٩٨٦ م، في الكلية الوطنية للتعليم في (إيفانستون) في أمريكا ، ضمن برنامج التخرج للقراءة وفنون اللغة، حيث طورتها وأخرجتها في صورتها التي هي عليها الآن ، ويندرج ضمن هذا النموذج، تطوير القراءة النشطة للنصوص المفسرة والشارحة، لمساعدة المتعلمين في تفعيل وتطبيق معرفتهم السابقة، من أجل فهم النص، وتوظيفه بشكل ينسجم مع البناء المعرفي للمتعلم، وهي إحدى استراتيجيات الاستيعاب القرائي.(أبو جادوا ونوفل، ٢٠٠٧: ٤٣)

خطوات استراتيجية سلم النمو المعرفي:

أ- مرحلة الإعلان عن الموضوع وأبعاده العامة: حيث يكتب عنوان الموضوع على السبورة مع نبذة موجزة عن أطره العامة.

ب- مرحلة عرض جدول العمل: حيث يقوم المعلم برسم الجدول السابق على السبورة، ويذكر الطلبة بالعمليات التي تقتضيها هذه الاستراتيجية وكيفية التعامل مع كل حقل من حقول الجدول.

ت- تحديد أسلوب الدراسة: ويفضل أسلوب المجموعات على الأسلوب الكلي فإذا اختار المدرس أن يوزع الطلبة على مجموعات يجب أن يسمي أفراد كل مجموعة.

ث- يطلب من الطلبة ملء الحقل الأول من الجدول الذي يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول ماذا نعرف ؟ وهذا يتطلب أن يكون لدى كل طالب أو مجموعة جدول على غرار الجدول الذي رسمه المدرس على السبورة.

ج- مرحلة تحديد ما يراد تعلمه: وبعد أن يذكر الطلبة ما يعرفونه عن الموضوع ينتقلون إلى تحديد ما يريدون تعلمه وذلك بكتابة الأسئلة التي يريدون الإجابة عنها بعد دراسة الموضوع أو في أثناء دراستهم الموضوع.

ح- دراسة الموضوع بشكل متعمق بعد أن يحدد الطلبة ما لديهم من معارف وخبرات حول الموضوع والأسئلة التي يريدون الإجابة عنها في أثناء دراسة الموضوع أو بعد الانتهاء من دراسته يقومون بتفحص الموضوع مستفيدين من خبراتهم السابقة كأساس ينطلقون منه إلى الأسئلة التي يريدون الإجابة عنها كموجه لمسار تفكيرهم ودراستهم بوصفها أهدافا إلى تحقيقها.

خ- تدوين ما تم تعلمه: بعد دراسة الموضوع يطلب المعلم من الطلبة تدوين ما تعلموه من معارف وما اكتسبوه من خبرات في الحقل الثالث من الجدول الخاص بالإجابة عن السؤال الثالث ماذا تعلمت؟ لما تعلموه من خلال موازنة مفردات الحقل الثالث

د- مرحلة التقويم: يجري الطلبة تقويما بما كانوا يرغبون في تعلمه مع ذكر الأسئلة بمفردات الحقل الثاني أي مقارنة ما تعلموه فعلا التي لم يحصلوا على إجابة لها، ثم موازنة ما تعلموه بما كانوا يعرفونه ولمعرفة مستوى النجاح الذي تحقق وتعديل بعض المعتقدات أو الأفكار الخطأ لديهم قبل التعلم الجديد.

ذ- مرحلة تأكيد التعلم حيث يطلب المعلم من الطلبة:

١- تلخيص أهم ما تعلموه من الموضوع.

٢- تحديد مجالات الاستفادة مما تعلموه.

٣- تقديم عرض شفهي لما تعلموه. (عطية، ٢٠٠٩: ٢٥٣-٢٥٤)

أهمية استخدام استراتيجية سلم النمو المعرفي:

١- تساعد الطلبة على تذكر واستدعاء وتنشيط معرفتهم السابقة.
٢- تجعل الطالب محور العملية التعليمية.
٣- وتؤكد مبدأ العمل الذاتي والاعتماد على النفس.
٤- تثير فضول الطلبة في التفكير وتمكنهم من تعلم الموضوعات الدراسية مهما كانت درجة صعوبتها.
٥- تمكن المتعلمين من تقييم وقيادة تعلمهم الخاص.
٦- تنمي معلومات الطلبة وتعمق خبراتهم في موضوع الدراسة والذي ينتج عن الاكتشاف والبحث في مصادر اخرى. (الجليدي، ٢٠٠٩: ٥٥)

المحور الرابع : التحصيل:

ويلعب التحصيل دوراً كبيراً ومهماً بتشكيل العملية التعليمية وتحديدها ولكنه ليس بالمتغير الوحيد في عملية التعلم؛ لذا فإنَّ الهدف من هذه العملية يتأثر بعوامل عدة وقوى مختلفة بعضها يتعلق بالطالب وقدراته واستعداداته وصفاته المزاجية والصحية، وبعضها متعلق بالخبرة المُتَعلّمة أَو المكتسبة وطريقة تعلمها وما يحيط بالفرد من إمكانيات.(أبو دقة، ٢٠٠٨:٧٨)

ومما يزيد التحصيل الدراسي أَهميةً أَنَّه يُعَدُّ أَساساً لتطورِ وَرُقِي الشعوب ونهضتها، ومن خلاله نستدل على حضارات الأَمم والشعوب, فالتحصيل أَحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم في المدرسة، ويُنْظَرُ إِليه على أَنَّه عملية عقلية بالدرجة الأُولى, وقد صُنِّفَ التحصيل متغيراً معرفياً، حيث يشمل جميع ما يمكن أَنْ يصل إِليه الطالب في تعلمه، وقدرته على التعبير عما تعلمه.(كمال الأَسطل ،٢٠١٠:٢٤)

المحور الخامس: عادات العقل:

ويعرفها بيركنز :" بأنها هي نمط من الأداءات الذكية التي تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية, تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات, على ان تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات تحتاج الى تفكير وتأمل".(بيركنز Parkins 85,1991)

أهمية تنمية عادات العقل:

تعد تنمية عادات العقل من أبرز الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها, لذلك فهي تُسخر كل طاقاتها ليصبح الطلية قادرين على التعامل الواعي مع ظروف الحياة المتغيرة التي تحيط بهم, وإن الغاية من تنمية عادات العقل هي ان يكون الطالب مبدعاً وخلاقاً وإنسانا في جوهر الأمر ولهذا لخص (الرابغي،٢٠١٥ :٨٦) أهمية تنمية عادات العقل في النقاط التالية:

١- تساعد على تسهيل تعلم الطلبة وتساعدهم على توظيف الخبرات التي تعلموها في المستقبل.

٢- تنظيم عملية التعلم وتوجيهها.
٣- اختيار الإجراء المناسب للموقف الذي يمر به الطالب.
٤- تساعد الطالب على فهم أفضل للعالم ومتغيراته ومشكلاته وقضاياه.
٥- إتاحة الفرصة لرؤية مسار تفكيره.
٦- مساعدة الطالب على التخطيط بدقة في ضوء متطلبات المهمة التي يقوم بها.
٧- إضفاء جو المتعة على التعلم, بحيث كل متعلم يفكر بطريقته الخاصة مهما كانت غريبة وغير مألوفة للأخرين.
٨- تدريب الطالب على تحمل المسؤولية.

ثانياً: دراسات سابقة:

دراسة (الحميري، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة الى التعرف الى أثر استراتيجتي قوة التفكير وسلم النمو المعرفي في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

أجريت هذه الدراسة العراق /جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية –قسم العلوم التربوية والنفسية.

تكونت عينة الدراسة من(٩١) طالبة.

اعدت الباحثة أداة الاختبار اختبار اكتساب المفاهيم ،ومقياس عادات العقل

استعملت الباحثة العديد من الوسائل الإحصائية منها: تحليل التباين الأحادي ، مربع كاي ، معادلة سهولة وصعوبة الفقرة.

توصلت الباحثة الى فروق بين متوسط درجات التجريبية الأولى ومتوسط درجات الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم ولصالح التجريبية الأولى ،وفروق بين متوسط درجات التجريبية الثانية ومتوسط درجات الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم ولصالح التجريبية الثانية ،لا فروق بين التجريبية الاولى والتجريبية الثانية في اكتساب المفاهيم،فروق بين التجريبية الاولى والضابطة في مقياس عادات العقل ولصالح التجريبية الأولى.

مدى الإفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحثان من اطلاعهما على الدراسات السابقة في الجوانب الآتية: تحديد مشكلة البحث الحالي، وهدفه، والاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي فضلا عن الاطلاع على أدوات القياس، واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً- منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثهِ، إذ انه منهج ملائم لإجراءات هذا البحث والتوصل إلى النتائج.

ثانياً- التصميم التجريبي:

اعتمد الباحثان على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي لملائمةً ظروف البحث الحالي، وهذا التصميم يعتمد على مجموعتين الأولى تجريبية تدرس موضوعات الوحدتين الاولى والثانية من الكتاب المقرر (الفلسفة وعلم النفس) باستراتيجية سلم النمو المعرفي والمجموعة الأخرى ضابطة تدرس الوحدتين نفسيهما بالطريقة الاعتيادية، وتم اختيارهما بشكل عشوائي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي كما في الشكل الاتي:

شكل رقم (١)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس عادات العقل	استراتيجية سلم النمو المعرفي	التحصيل وعادات العقل	اختبار التحصيل ومقياس عادات العقل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً- تحديد مجتمع البحث:

١. مجتمع البحث:

ويتكون مجتمع هذا البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية للطلاب فقط والتابعة لقضاء العلم (٢٠١٩ - ٢٠٢٠)، التي تتوافر فيها متطلبات التجربة.

٢. عينة البحث:

اختار الباحثان بصورة قصدية (ثانوية القبس للبنين) و(ثانوية ابن الأثير للبنين)، وهما من المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم قضاء العلم لتطبيق تجربتهما. وقبل البدء بالتدريس زار الباحث الثانويتين المختارتين، ومعه كتاب تسهيل المهمة الصادر عن المديرية العامة لتربية صلاح الدين قسم قضاء العلم ملحق (١) ووجد أن كل واحده منها تضم شعبة للصف الخامس الادبي للعام الدراسي

(٢٠١٩- ٢٠٢٠) وبالطريقة العشوائية اختار الباحث شعبة (أ) (لتمثل المجموعة التجريبية) التي ستدرس مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق (استراتيجية سلم النمو المعرفي)، ومثلت شعبة (ب) (المجموعة الضابطة) التي ستدرس مادة الفلسفة وعلم النفس وفق (الطريقة الاعتيادية)، إذ بلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٣) طالباً، بواقع (٣١) طالباً لشعبة (أ) التجريبية و (٣٢) طالباً لشعبة (ب) الضابطة.

رابعًا: تكافؤ مجموعتي البحث:

من اجل ذلك حرص الباحثان قبل إجراء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطلاب محسوبا بالأشهر ومعدل العام الماضي للصف الرابع الأدبي واختبار الذكاء والمستوى الدراسي للآباء و المستوى الدراسي للأمهات و مقياس عادات العقل القبلي.

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول رقم (١) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير.

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣١	١٩٥.٩٤	٣.١٤	٠.٦٦	٢.٠٠	٦١	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٢	١٩٥.٤٤	٢.٨٧				

٢. درجات مقياس عادات العقل القبلي:

أجرى الباحثان على عينة البحث قبل بدأ التجربة مقياس عادات العقل من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا الاختبار، واستعمل الباحثان الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في مقياس عادات العقل القبلي وكما موضح في جدول(٢)

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي البحث في درجات مقياس عادات العقل القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣١	٩٢.٨٤	٧.١٩	٠.٩١	٢	٦١	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٢	٩١.٠٩	٧.٩٧				

سادساً- مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية:

حدد الباحثان قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس للطلاب، وقد تضمنت الموضوعات من مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس المقرر للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، وهذه الموضوعات ضمن الوحدة الأولى والوحدة الثانية. كما موضح في الملحق(٩).

٢- صياغة الأهداف السلوكية:

يعرف الهدف السلوكي بأنه: "تحديد السلوك النهائي للطلبة وهذا يتطلب استعمال الألفاظ والكلمات التي تشير إلى سلوك محدد لصياغة الأهداف السلوكية هي الخطوة الأساس لأعداد البرامج التعليمية واختيار المواد الدراسية وطرائق وأساليب التدريس كيف يتم تقويم نواتج العملية التعليمية وما يتوقع من أداء الطلبة بعد كل درس .(قطامي،٢٠٠٩: ٢٥٧)

وفي ضوء ما سبق واعتماداً على الموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة والأهداف العامة لتدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس ملحق (٩) التي أعدتها وزارة التربية والخاصة بالمرحلة الإعدادية، صاغ الباحثان (٨٠) هدفاً سلوكياً، موزعة على المستويات الأربع في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل), وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس العامة، والعلوم التربوية والنفسية، ملحق (٨)، وقد أُجريت التعديلات اللازمة على عدد من الأهداف, ولم يحذف أي هدف لحصولها على أتفاق الخبراء، وبناءً على توجيهات وملاحظات الخبراء،وملحق (١٣) يوضح ذلك.

٣- إعداد الخطط التدريسية:

أعدَّ الباحثان خططاً تدريسية لتدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس الذي سيدرس فيه اثناء التجربة، على وفق استراتيجية سلم النمو المعرفي لتدريس طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس طلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحثان أنموذجين من هذه الخطط على

مجموعة من الخبراء \ والمتخصصين في طرائق التدريس العامة، والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم و ملاحظاتهم ، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة التنفيذ.

سابعاً: اداتا البحث:

سيقوم الباحثان بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار التحصيل وإعداد مقياس عادات العقل وعلى النحو الآتي:

أ- اختبار التحصيل:

ولما كان البحث الحالي يتطلب اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل طلاب عينة البحث، لذا تبنى الباحثان اختباراً تحصيلياً (للحبوس، ٢٠١٨) معتمداً في ذلك على محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية المحددة ويتلاءم مع مستوى عينة البحث. يتكون من (٣٠) فقرة في التحصيل الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد.

ب- مقياس عادات العقل:

وبعد الاطلاع على أدبيات عادات العقل، ارتأى الباحثان اعداد مقياس لعادات العقل من تلك المقاييس بما يتلاءم مع مستوى إفراد العينة وطبيعة مادة الفلسفة وعلم النفس إذ يتكون المقياس من (٤٠) فقرة موزعة إلى خمسة مجالات، بواقع (٨) فقرات في كل مجال من مجالات المقياس ، ولكل فقرة ثلاثة بدائل (دائماً، أحياناً، نادراً).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً- عرض النتائج:

أ. نتيجة الفرضية الصفرية الأولى:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه **(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية سلم النمو المعرفي , ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الإعتيادية في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس)**، طبق الباحثان اختبار التحصيل على مجموعتي البحث وبعد تصحيح الدرجات تم أستخرج المتوسط الحسابي لكل مجموعة، فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٤٦,٢٢٥٨) درجة وبانحراف معياري (٥,٩٧٠٥٤)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٣,٨٤٣٨) درجة وبانحراف معياري (٨,٢٩٣٤٥)، وعند استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين

مستقلتين لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، فبلغت القيمة التائية المحسوبة(٦,٧٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦١) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣١	٤٦,٢٢٥٨	٥,٩٧٠٥٤	٦,٧٨	٢	٦١	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٢	٣٣,٨٤٣٨	٨,٢٩٣٤٥				

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية سلم النمو المعرفي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية، التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية سلم النمو المعرفي , ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس.

ب- نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه**(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية سلم النمو المعرفي , ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الإعتيادية في مقياس عادات العقل البعدي)**، حسبت درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس عادات العقل البعدي، فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٩٨,٦٧٧٤) درجة وبإنحراف معياري (٧,٢١٧٥١)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٩١,٥٣١٣)، وبإنحراف معياري (٧,٩٥١٤٠)، إذ يلاحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية، ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، أستخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦١) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في مقياس عادات العقل البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣١	٩٨,٦٧٧٤	٧,٢١٧٥١	٣,٣٧	٢	٦١	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٢	٩١,٥٣١٣	٧,٩٥١٤٠				

مما يدل على إن هناك فرقاً ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية سلم النمو المعرفي , ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الإعتيادية في مقياس عادات العقل البعدي.

ت- نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة.

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه **(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة الفلسفة وعلم النفس باستراتيجية سلم النمو المعرفي في مقياس عادات العقل)**، تم حساب درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس عادات العقل القبلي والبعدي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية لعادات العقل القبلي(٩٢,٨٣٨٧)، وبإنحراف معياري(٧,١٨٨٤٠)، وأن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية لعادات العقل البعدي (٩٨,٦٧٧٤)، وبإنحراف معياري (٧,٢١٧٥١)، وكان المتوسط الحسابي للفروق (٥,٨٤)، وبانحراف معياري (٢,٢٥)، وقد لاحظ الباحث أن هناك فرقاً في الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، أستخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٤,٤٣)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٣٠)، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي إن النتيجة دالة إحصائياً ولمصلحة مقياس مهارات حل المشكلات البعدي، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي لعادات العقل للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية		
القبلي	٣١	٩٢,٨٣٨٧	٧,١٨٨٤٠	٥,٨٤	٢,٢٥	١٤,٤٣	٢	٣٠	**دالة إحصائياً**
البعدي		٩٨,٦٧٧٤	٧,٢١٧٥١						

وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة الفلسفة وعلم النفس باستراتيجية سلم النمو المعرفي في مقياس عادات العقل.

ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء نتائج البحث التي عرضت يتضح الآتي: –

ظهر بعد تحليل النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقت على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، ويرى الباحث ذلك يعود إلى الأسباب الآتية: – أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية سلم النمو المعرفي ، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل ولصالح المجموعتين التجريبتين، ويمكن أن يُعزى السبب في ذلك الى أن الاستراتيجية توفراً الفرصة لتفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي عن طريق تجوالهم بين خطواته المتنوعة بصورة مباشرة، وجعلهم محور العملية التعليمية، والقضاء على الروتين الصفي من خلال تهيئة مناخ صفي يسودهُ الحركة والنشاط والتفاعل مع المادة العلمية، وطرح المعلومات والأفكار المتنوعة ومناقشتها، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الطريقة التقليدية تفتقر الى كل ذلك، فالاستراتيجية تؤكد على فاعلية المعلم داخل الموقف الصفي، كما تؤكد على إعطاء المتعلم أكبر قدر ممكن من المعلومات، والتأكيد على حفظها دون الاهتمام بنوع المعلومة وقابلية المتعلم على تحقيق تعلم ذي معنى من خلال ربط المعلومة الجديدة مع خبراتهِ السابقة واستدعائها وقت الحاجة، وايضا يمكن تفسير ذلك كون توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة ولاسيما سلم النمو المعرفي يساعد على تنمية قوة الملاحظة والتفسيرات

للظاهرات ، والوصول الى أستنتاجات من خلال تعديل وتيسير المعلومات والبيانات والحقائق التي يتم تقديمها بما يتلاءم مع طبيعة المادة الدراسية، فضلاً عن أنها تمثل العمود الفقري لدراسة وفهم واستيعاب مادة الفلسفة وعلم النفس.

ثالثًا- الاستنتاجات: وفي ضوء النتائج التي وصل إليها الباحثان يمكن استنتاج التالي:

١- إمكانية تطبيق استراتيجية سلم النمو المعرفي على طلاب الصف الخامس الأدبي.

٢- إن تدريس الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية سلم النمو المعرفي أكثر أثراً من الطريقة التقليدية في التحصيل.

٣- إن تدريس الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية سلم النمو المعرفي أكثر أثراً من الطريقة التقليدية في تنمية عادات العقل .

٤- إن تدريس الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية سلم النمو المعرفي تساعد الطلاب على ممارسة التفكير في سياقات تؤدي إلى الإبداع وتنمية عادات العقل.

رابعاً- التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١- ضرورة اهتمام وزارة التربية بطرائق التدريس الحديثة.

٢- توجيه مدرسي الفلسفة وعلم النفس في عدم الاقتصار على استعمال الطريقة التقليدية، واستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ولاسيما استراتيجية سلم النمو المعرفي في تدريس الفلسفة وعلم النفس لما لها من اثر كبير في التحصيل وتنمية عادات العقل.

٣- يجب على مدرسي الفلسفة وعلم النفس أن يوفروا المناخ التعليمي الذي يسوده النشاطات التعليمية المثيرة للتفكير مع أعطاء المتعلم الحرية في المشاركة لممارسة هذه الأنشطة.

خامساً- المقترحات:إستكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء دراسات قادمة منها للتعرف على :

١- فاعلية استراتيجية سلم النمو المعرفي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية الميل العلمي لديهم.

٢- أثر استراتيجية سلم النمو المعرفي في اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي.

٣- أثر استراتيجية سلم النمو المعرفي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية إتجاههن نحو المادة .

٤- أثر استراتيجية سلم النمو المعرفي في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير التباعدي لديهم .

Arabic sources

1- Abu Jado, Saleh Muhammad Ali, (2007): Educational Psychology, 5th Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
2- Abu Daqqa, Sana, (2008): Classroom Measurement and Evaluation - Concepts and Procedures for Effective Learning, 2nd Edition, Dar Afaq for Publishing and Printing, Islamic University, Gaza - Palestine.
3- Ismail, Magdy Ragab, (2000) A proposed conception of science curricula in the preparatory stage in the light of the innovations of scientific education and science teaching for the twenty-first century", the Fourth Scientific Conference, Scientific Education for All from July 31 - August 3, Volume Two, Egyptian Association for Education, Ain University Shams, Cairo.
4- Barakat, Hassan Hussein, (2004) Mental training and developing habits of mind, World of Books, Cairo.
5- Al-Bazzaz, Wisdom of Abdullah, (2001): Conversations in Education, Ministry of Education, Baghdad.
6- Al-Jubouri, Khamis Dhari Khalaf, (2019): The impact of my differentiated education strategy on the achievement of fifth-grade literary female students in philosophy and psychology and the development of their divergent thinking, unpublished doctoral thesis, Tikrit University - College of Education for Human Sciences.
7- Al-Jalali, Lumaan Mustafa, 2011 AD, Academic Achievement, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
8- Al-Jalidi, Hassan, (2009): The effectiveness of one of the metacognitive strategies in developing literary appreciation skills among second-year secondary students, unpublished doctoral thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
9- Al-Habous, Okaima Abdel Hamid Khalil Ibrahim, (2018): The impact of Jesco's strategy on the achievement of fifth-grade literary students in psychology and the development of their pivotal thinking, an unpublished master's thesis, Tikrit University / College of Education for Girls - Department of Educational and Psychological Sciences.
10- Al-Heila, Muhammad Mahmoud, (2003): Designing Education, Theory and Practice, 2nd Edition, Dar Al-Masira, Amman.
11- Sermon Abdullah Muhammad, (2005), Teaching Science for All, Dar Al Masirah, Amman.
12- Dandash, Fayez Murad and Al-Amin Abdel Hafeez, (2002): Guide to Education and Teacher Preparation, Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, Amman.
13- Al-Rabighi, Khaled, (2015): Habits of Mind and Achievement Motivation, 1st Edition, Debono Center for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
14- Zeitoun, Hassan Hussein, Zeitoun, Kamal Abdel Hamid, (1992): Constructivism: an epistemological and educational perspective, 1st floor, Dar al-Maaref facility, Alexandria - Egypt.
15- Zaitoun Ayesh, (2002): Methods of Teaching Science, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
16- Al-Salakhi, Mahmoud Jamal, 2013 AD, Academic Achievement, 1st Edition, Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman.

17- Shehata, Hassan, and Al-Najjar Zainab, (2003): A Dictionary of Educational and Psychological Terms, Egyptian Lebanese House, Cairo.
18- Attia, Ali Mohsen, (2005): Modern Strategies in Effective Teaching, 1st Edition, Dar Safaa, Amman.
19- Attia, Mohsen, (2009): Meta-knowledge strategies in reading comprehension, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman.
20- Qatami Youssef, Fadwa Thabet, (2009): Theory and Practice Habits of Mind for Kindergarten Child, 1st Edition, Debono Publishing House, Amman.
21- Qatami, Youssef, Amour, Amina Muhammad, (2005): Habits of Mind and Thinking, Theory and Practice, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Jordan.
22- Kamal Al-Astal, (2010): Factors leading to low achievement in mathematics among students of the upper basic stage in UNRWA schools in Gaza, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Islamic University, Gaza - Palestine.
23- Nofal, Muhammad Bakr, and Al-Rimawi, Muhammad Odeh, (2008): Practical applications in developing thinking using the habits of the mind, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman

ثانيًا– المصادر الاجنبية:.

- Alderman, M. Kay,(2007): Motivation for Achievement
- Mathews, L .K(2006)."Elements of Active Learning ", A Vailable at.
- Parkins, R (1991). Mathematical Power for all Kids. Aligning Pedagogy.
- possibilities for Teaching and Learning, second Edition.
- http://WWW2una.edu\geograghy\active \elements.htm.